

رئيس جمعية تجار ثنائي هندو: أجواء الأمن والاستقرار في البحرين تشجع على الاستثمار



أشاد بوب ناكس رئيس جمعية تجار ثنائي هندو في البحرين بالتسهيلات التي تتلقاها الجالية الهندية في مملكة البحرين، مؤكداً أن التجار الهنود يمارسون مجموعة واسعة من الأنشطة التجارية في المملكة التي تتميز بأجواء الأمن والاستقرار والبيئة الجاذبة للاستثمار.

ووصف في مقابلة مع «الأيام» المعاملة التي يلقيها الهنود بأنها ممتازة، وقد تعايشت أجيال من الهنود هنا ونحن نشعر بالاستقرار كما لو كنا في بلدنا الأم. مشيراً إلى أن الجالية الهندية تلتقي كل الدعم والمساندة من الحكومة الموقرة، ما شجعها على التوسع في أنشطتها التجارية وتنميتها.

وأشار إلى أن الجالية الهندية تخطط لبناء معبد كبير بكلفة 1.5 مليون دينار، مشيداً بمناخ الحرية الدينية في المملكة.

وفيما يلي نص المقابلة:

1. هل بإمكانكم أن تحدثونا عن تاريخ الجالية الهندية، وتحديدًا الهنود في البحرين؟

لقد عززت الجالية الهندية روابطها العميقة مع مملكة البحرين منذ حضارة دلمون. وفي ذلك الوقت كان التجار الهنود يقومون بتصدير الحبوب والتوابل للمملكة منذ مئات السنين، ويشتركون اللؤلؤ من البحرين.

2. كيف انطلقت العلاقات بين الهند والبحرين؟ ومتى بدأت وفي أي مجال؟

لقد اعتادت مملكة البحرين على استيراد التوابل والحبوب من شبه القارة الهندية، وفي الوقت ذاته تقوم المملكة بتصدير اللؤلؤ إلى الهند، ويقوم التجار بشراء اللؤلؤ.

3. متى تم بناء المعبد الهندي في البحرين؟

لقد تم بناء المعبد الهندي في البحرين منذ أكثر من 200 سنة، ونحن متمنون لمملكة البحرين ملكاً وحكومة وشعباً لأنهم سمحوا لنا بممارسة معتقداتنا بحرية. وقد كان الكثير من أصدقائنا البحرينيين يشاركوننا احتفالاتنا الدينية.

4. كيف استطاعت العائلات الهندية الإسهام في اقتصاد البحرين؟ وفي أي قطاع هم متخصصون؟

التجار الأوائل من عائلة بهاتيا كانوا يبيعون الحبوب والتوابل والبضائع واللؤلؤ، وكان بعضهم يقوم بإقراض المال أيضاً. كانت مساهماتهم كبيرة للغاية؛ لأنه لم يكن من السهل تسير التجارة دون ذلك، فقد كانت تجارتهم متنوطة.

5. ما هي أهم المناسبات للجالية في البحرين؟

بالنسبة لجالية بهاتيا، فهم يحتفلون بالمناسبات الكبرى مثل الديوالي (يُعرف أيضاً بمهرجان الأضواء)، وهو الأهم، والسهولي (مهرجان الألووان) هو أحد الاحتفالات المشهورة والميمونة أيضاً لجاليتنا والمجتمع البحريني.

6. كيف تصفون تعاون البحرين مع الجالية الهندية؟

ممتاز للغاية. لقد عاش أجيال منا هنا، وجعلونا نشعر كما ولو كنا في منازلنا. لقد كانت الحكومة في البحرين متعاونة للغاية وشجعونا على توسيع أنشطتنا التجارية. لقد عاملتنا الحكومة البحرينية دائماً بمودة وكانوا على الدوام مرحّبين بنا للعمل، والعيش وتنمية أعمالنا. جالية «البانيان» لديها جمعية يطلق عليها «مجتمع تجار الهندو ذاتاي»، وهي تمتلك عقاراً في قلب المنامة. نحن نخطط إلى أن نقوم بإعادة تطوير هذا العقار من خلال بناء معبد أكبر، إذ سيضم قاعة عرض متطورة متعددة الاستخدامات، ومتحفاً يوثق تاريخ جالية البهاتيا وعلاقتنا بالبحرين، وسيضم أيضاً العديد من المرفقات الأخرى التي بالإمكان أن يستفيد منها أفراد الجالية. سيكلف المشروع 1.5 مليون دينار بحريني، وسيتم افتتاحه من قبل رئيس وزراء الهند، وسيكون ذا فائدة لجميع أفراد جالية البهاتيا في البحرين.

7. في أي مجال تتركز استثمارات الجالية الهندية في البحرين؟

الصناعة، والتعليم، والعقارات، والخدمات، والضيافة، وبكل تأكيد التجارة.



مخاطرة رحلة الأجداد غيرت حياتهم

100 عام و5 أجيال من عائلة كيلورام في البحرين

على المزيد من الثقافات.

وفيما يتعلق بحياتهم في البحرين، أكد أن المملكة منفتحة على الجميع، وتُعد سهولة وسلاسة التعامل مع الشعب البحريني دائماً جانباً جذاباً للغاية.

وأضاف «من الصعب العثور على الدفاء والود الذي نتلقاه هنا في أي مكان في العالم، لطالما كانت البحرين وما زالت ترحب بالجميع، ولا يمكن إغفال الجانب المتعلق بسهولة الانخراط في سوق العمل الذي يعطي دائماً فرصة عظيمة للجميع». وحول الحرية الدينية، أكد أن «عمر المعبد في المنامة يبلغ حوالي 200 عام، وهو مفتوح لجميع الذين يتطلعون إلى تقديم التوجيه الروحي»، لافتاً إلى أنهم يحتفلون بالعديد من المهرجانات مثل هولي وديوالي، وهناك العديد من الناس من مختلف الأديان الذين يشاركون في تلك المناسبات، بما يؤكد ويظهر بوضوح مدى التسامح الديني والثقافي للبحرين.

وفي المقابل، قال إنهم خلال المناسبات الإسلامية، مثل شهر رمضان المبارك أو الأعياد، يستضيف جميعنا المجلس الذي نقوم بزيارته، ويتم الأمر نفسه في أثناء زيارة ديوالي، إذ يقوم جميع أصدقائنا بزيارتنا.

وأكد أنهم في مجلس العائلة تشرفوا باستضافة سمو ولي العهد الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة، ووزير الخارجية الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، والشيخ محمد بن سلمان آل خليفة، ونجلي ولي العهد، ما يؤكد إيمان العائلة الملكية البحرينية بالحرية الدينية.

وختم كيلورام حديثه بأنهم -عائلة- بالفعل محظوظون ويشرفهم أن يعيشوا في هذا البلد الجميل.

الموجودة في البحرين.

لقد كان نمو الأعمال تحدياً كبيراً، لكن والدي وعمي وضعوا حجر الأساس لنا، ما سمح لتجارتنا بالنمو والإزدهار في السوق الناشئ.

وأضاف «تم افتتاح أول متجر إلكتروني خاص بنا في الخمسينات من القرن الماضي، وكان ذلك بمنزلة معلمنا التالي، وبعد بضع سنوات، افتتحنا متجرنا للأقمشة على طريق المتنبي، والذي لا يزال قائماً حتى اليوم».

وأكد أنه في بداية الستينات من القرن الماضي، تم افتتاح فروع لهم في دبي، وتعد تلك علامة فارقة بالنسبة لتجارتهم، إذ كان ذلك أول شكل من أشكال التوسع خارج البحرين في الشرق الأوسط. وأشار إلى أنه في العقدين الماضيين، انتقلت العائلة للعمل في مجالات أخرى من الأعمال التجارية، مثل المجوهرات والعقارات والأجهزة المنزلية.

وأشار إلى أن حلم والديه الراحلين كان أن يكون لدينا مؤسسة تعليمية، وقد تحقق ذلك مع مدرسة جودة التعليم التي تأسست عام 2003.

فضلاً عن ذلك، لفت كيلورام إلى أنهم انتقلوا للعمل في مجالات الميكانيكا والكهرباء وأنظمة الأمن والحلول، وهناك رؤية لدى الجيل القادم قائمة على طرح المزيد والمشاركة بشكل أكثر فعالية في الأنشطة التجارية المتنوعة.

وقال: «لطالما كانت المساهمات الرئيسية لشركتنا في تحقيق النمو الاقتصادي جزءاً حيوياً من أعمالنا. نحن نحاول استكشاف أسواق مختلفة، ونسعى إلى تحقيق النجاح من خلال المزيج من القوى العاملة، والذي يجعل الشركة تنفتح

سارة نجيب:

«تعيش عائلتي بأكملها هنا في البحرين، وقد تعاقت خمسة أجيال منذ ثمانينات القرن التاسع عشر، أي قبل حوالي أكثر من 100 سنة»، هذا ما قاله رجل الأعمال الهندي كيشور كيلورام، مشيراً إلى أن أجداده جاؤوا إلى البحرين من كراتشي عن طريق البحر في مركب بخاري، وقد استغرق الأمر حوالي 10 أيام ليصلوا إلى هنا، ثم انتقلوا عبر قوارب الصيادين إلى جزيرة البحرين التي لم تكن شوارعها مرصوفة آنذاك.

كيشور الذي تحدث عبر «الأيام» قال إنه من الجيل الثالث، وأوضح أن رحلة العائلة بدأت عندما قرّر عدد من الأفراد في الهند أن الوقت قد حان للمضي قدماً في تحقيق فرص أفضل، وأخذت عائلتي الخطوة الأولى مع عدد قليل من الأصدقاء في تلك الفترة، واصفاً ما حصل بأنه كان «مخاطرة» حينها، إلا أنها اتاحت للعائلة بأجبالها أن تنتقل للعيش في هذا البلد الجميل. ويواصل «قبل أكثر من 100 سنة، وتحديدًا في العام 1910، وصل جدي هاريداس كيلورام إلى البحرين، وبدأ العمل بالتعاون مع الطواوش في مجال اللؤلؤ».

ويتابع «في ذلك الوقت كان المكان صغيراً جداً، وكان جميع الأهالي من المواطنين والسكان يعرفون بعضهم البعض، وكان السكان المحليون منفتحين جداً على التجارة الخارجية. بدأ جدي تاجراً للؤلؤ، وانتقل إلى تجارة المواد الغذائية، وتجدد الإشارة إلى أننا أول من افتتح متجرًا لبيع الأقمشة والمنسوجات في شارع باب البحرين، وجاء كل من والدي وعمي بابو إلى البحرين بعد أن أنهيا تعليمهما في الهند في العام 1952، ما يعني أنني من الجيل الثالث من العائلة

مؤكدًا أنها انتقلت من العالم الثالث إلى الدول المتقدمة

الشعلة: العلاقة مع الهند ضمانة اقتصادية

سارة نجيب:

أكد رجل الأعمال عبدالنبي الشعلة أن زيارة رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي إلى مملكة البحرين تُعد علامة بارزة على طريق العلاقات البحرينية الهندية، وبالأخص من حيث توقيتها؛ لأنها تأتي في غضون مرحلة من المتغيرات السياسية والاقتصادية التي مرت بها الهند في الفترة الأخيرة، والتي دفعت بها إلى مصاف الدول المتقدمة وانتزعتها من تصنيفها دولة من العالم الثالث.

وقال الشعلة إن الهند أصبحت مهيةً لتصبح القوة الاقتصادية الثانية في العالم بعد الصين، فضلاً عن تزايد قوتها العسكرية ويشمل ذلك النواحي النووية.

وأشار إلى أن الظروف وعدم وجود التزام في السياسة، إضافة «العالم الآن في مرحلة ترسخت فيه القناعة بعدم وجود التزام في السياسة، ما يعني عدم إمكانية الاعتماد على قوة واحدة فقط لضمان سلامة المنطقة، وبطبيعة الحال فإن المصالح تحدد سياسات الدول، وتؤدي لتغير المواقف، ما يستوجب مد الجسور مع الأسس الفاعلة كافة».

وتابع «في ظل هذه الظروف، تأتي زيارة

والتاريخ يؤكد ويشهد على ذلك، ولم يسبق أن كان هناك أي خلاف بين دول الخليج والهند، إلا أن للعلاقة بين البحرين والهند خصوصية تميزها عن بقية الدول.

وقال: «نحن على ثقة بأن الهند ستكون دائماً الدولة المساندة لقضايانا، وستشهد الفترة القادمة زيادة مطردة في حجم التبادل التجاري، خاصة أن هذا المستوى مؤهل لذلك، وهناك فرص أخرى أيضاً للتعاون المشترك على مستوى المنطقة».

وذكر أن لدى الهند باعاً طويلاً في المجالات العلمية والبحث والصناعات الخيرية، وتتطلع إلى تعزيز التعاون على هذا المستوى لاستفادة من تجربتهم الرائدة والعريقة في تلك المجالات، لافتاً إلى أن المملكة العربية السعودية وقعت اتفاقيات تعاون مؤخراً بمبالغ تزيد على 75 مليار دولار للاستثمار في مجال الطاقة بالهند، وتُعد تلك المبادرة أيضاً ذات أهمية على مستوى تعزيز التعاون الخليجي.



عبدالنبي الشعلة

رئيس وزراء الهند إلى البحرين، ونحن على ثقة بأن القيادة الحكيمة على إدارك

تام بأهمية هذه الزيارة، ولن تدخر وسعاً للاستفادة منها من أجل توثيق العلاقة التي تستند إلى روابط تاريخية قديمة قائمة بين البلدين في مختلف الأصعدة والمستويات، بما فيها الثقافية والاجتماعية».

وأكد الشعلة أن الروابط بين البحرين والهند متشعبة، والمصالح مشتركة،

ترحب شركة بي.اف.سي. بفخامة رئيس وزراء الهند السيد ناريندرا مودي بزيارته إلى مملكة البحرين

BFC Bahrain
www.bfc.com.bh | Tel: 1722 8888

يرحب فندق وسبا رامبي غراند بالسيد ناريندرا مودي رئيس وزراء جمهورية الهند بزيارته إلى مملكة البحرين

RAMEE GRAND HOTEL & SPA
Luxury by Ramee
★★★★★